الإسرائيليات في أحاديث بناء الكعبة والحجر الأسود

Fatihunnada F.[1]

UIN Syarif Hidayatullah Jakarta

Abstract: Israiliyyat studies are one of the issues raised by many scholars of the Qur'an and hadith from Eastern and Western researchers. Israiliyyat studies can be traced from the response of classical hadith experts in viewing the emergence of Israiliyyat, so that it can be implemented and contextualized in contemporary conditions. This study uses the method of critical analysis which is supported by a literature review of data sources on classical scholars' explanations of hadiths that smell of Israiliyyat. This study concludes that Israiliyyat's narration can be viewed from various perspectives. First, transmission that is not based on the Prophet and which is based on the Prophet. Second, Israiliyyat narrations that are in accordance with the statements of the Al-Qur'an and valid hadiths, then they are accepted; and transmission that is not in accordance with the Al-Qur'an and hadith, then it is rejected

Keywords: *Israiliyyat, Hadith, Ka'ba, Hajar Aswad.*

Abstrak: Kajian Israiliyyat merupakan salah satu permasalahan yang banyak diangkat oleh para pengkaji Al-Qur'an dan hadis dari kalangan peneliti Timur dan Barat. Kajian Israiliyyat dapat ditelusuri dari bagaimana respons ahli hadis klasik dalam memandang munculnya Israiliyyat, sehingga dapat diimplementasikan dan dikontekstualisasikan dalam kondisi kekinian. Kajian ini menggunakan metode analisis kritis yang didukung dengan kajian pustaka terhadap sumber-sumber data penjelasan ulama klasik terhadap hadis-hadis yang berbau Israiliyyat. Kajian ini menyimpulkan bahwa periwayatan Israiliyyat dapat dilihat dari berbagai sudut pandang. Pertama, periwayatan yang tidak didasarkan kepada Nabi dan yang didasarkan kepada Nabi. Kedua, periwayatan Israiliyyat yang sesuai dengan keterangan AL-Qur'an dan hadis yang

[1] Desen UIN Syarif Hidayatullah Jakarta,

sahih, maka diterima; dan periwayatan yang tidak sesuai dengan Al-Qur'an dan hadis, maka ditolak.

Kata Kunci: *Israiliyyat; Hadis; Ka'bah; Hajar Aswad*.

التمهيد

الإسرائيليات مما اشتكل العلماء في دراسات القرآن والحديث لأنها متداولة في القصص القرآنية[٢] والحديثية كما روى بعض رواة الحديث الأحاديث الإسرائيليات من أهل الكتاب مثل وهب بن منبه وكعب الأحبار ورد محمود أبو رية روايتهما في الحديث لكثرة روايتهما عن الإسرائيليات.[٣] وقد راجعت الكتب في السيرة الإسلامية القصص عن الإسرائيليات كما راجع ابن خلدون في مقدمته[٤]، والطبري في تاريخ الرسل والملوك (المشهور بتاريخ الطبري).[٥]

وقد اطلع عليه الباحثون في دراسة الإسرائيليات. وقصة بناء الكعبة والحجر الأسود لا تخلوا عن القصص الإسرائيليات لورود بعض الروايات التي تنبع

[2] Tammulis dan Aisyah Arsyad, "Kisah Israiliyat dalam Tafsir Ibn Katsir (Analisis Penelusuran Surah Al-Baqarah)", *al-Afkar: Journal for Islamic Studies* 4, No. 2 (2021), 458.

[3] Caesar E. Farah, "Reviewed Work: The Authenticity of the Tradition Literature, Discussions in Modern Egypt by G. H. A. Juynboll", *Journal of the American Oriental Society* 92, No. 2 (1972), 390-391; Fajriyatul Arofah, *Kritik Syekh Mahmud Abu Rayyah terhadap Hadis Imam Muslim No. Indeks 1038 tentang larangan memaksa dalam meminta: studi analisis terhadap Kehujjahan Hadis Israiliyat*. (Skripsi: UIN Sunan Ampel Surabaya, 2021), 70-75.

[4] Walter J. Fischel, "Ibn Khaldūn's Use of Historical Sources", *Studia Islamica* 14 (1961), 114.

[5] Gordon D. Newby, "Reviewed Work: The History of al—Tabarī (Ta'rīkh al—rusul wa'l—mulūk)", *Middle East Studies Association Bulletin* 22, No. 1 (1988), 63-65.

عن أهل الكتاب. وهذه القصة متداولة بين ألسنة المسلمين في التعاليم الدينية التي ألقاها بعض الخطباء.[٦]

الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع هي الحفاظ على سنة رسول الله من الأباطيل التي كادت تطغى على البيان الصحيح لسنة رسول الله وتخفى الكثير من جلاله وجماله وهدايته التي هي أقوم الهدايات، وعقائده التي هي أسمى العقائد وأحقها بالقبول، وأليقها بالفطر البشرية، وأقربها إلى العقول، وأمسها.

منهج البحث

هذا المقال يبحث عن الإسرائيليات في الأحاديث النبوية. المصادر الأساسية لهذا المثقل هي الكتب الحديثية والمصادر الثانوية هي كتب شروح الحديث والكتب التي تشرح عن الإسرائيليات. طريقة جمع البيانات في هذا المقال هي مكتبية حيث يجمع هذا المقال الأحاديث التي ترجع إلى الإسرائيليات. وهذا البحث بحث كيفي تحليلي ونقدي للأحاديث والروايات التي تتعلق بالإسرائيليات.

الإسرائيليات

الإسرائيليات جمع مفرده إسرائيلية. ويقال: هو مضاف إلى إيل، قال الأخفش: هو يهمز ولا يهمز، قال: ويقال في لغة إسرائين، بالنون، كما قالوا جبرين وإسماعين.[٧] وإسرئيل هو يعقوب عليه السلام أي عبد الله وبنو إسرائيل هم: أبناء يعقوب، ومن تناسلوا منهم فيما بعد، إلى عهد موسى ومن جاء بعده من الأنبياء،

---

[6] Abizal Muhammad Yati, "Pengaruh Kisah-Kisah Isra'Iliyat terhadap Materi Dakwah", *Jurnal Al-Bayan* 21, No. 1 (2015), 12.

٧ مُحَمَّد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ١٤١٤)، ١٤، ٣٨٣.

حتى عهد عيسى عليه السلام وحتى عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.[٨] هذه الكلمة تعود إلى الإل وهي العهد. وقال الفراء: الإل القرابة، والذمة العهد، وقيل: هو من أسماء الله عز وجل، قال: وهذا ليس بالوجه لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأخبار. قال: ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء يا إل كما يقول يا الله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن، قال: وحقيقة الإل على ما توجبه اللغة تحديد الشيء. ويجوز أن يكون في عهد الله من الإل العهد. التهذيب: جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، كان شديدا فجاءه ملك فقال: صارعني، فصارعه يعقوب، فقال له الملك: إسرإل، وإل اسم من أسماء الله عز وجل بلغتهم وإسر شدة، وسمي يعقوب إسرإل بذلك ولما عرب قيل إسرائيل؛ قال ابن الكلبي: كل اسم في العرب آخره إل أو إيل فهو مضاف إلى الله عز وجل كشرحبيل وشراحيل وشهميل، وهو كقولك عبد الله وعبيد الله، وهذا ليس بقوي إذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه.[٩] وإنما سميت إسرائيليات لأن الغالب والكثير منها إنما هو من ثقافة بني إسرائيل، أو من كتبهم ومعارفهم، أو من أساطيرهم وأباطيلهم.[١٠]

والإسرائيليات اصطلاحا قصة أو حادثة تروى عن مصدر إسرائيلي؛ والنسبة فيها إلى إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو الأسباط الاثني عشر، وإليه ينسب اليهود فيقال: بنو إسرائيل.[١١]

---

٨ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سويلم أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (القاهرة: مكتبة السنة، د.ت.)، ١٢.

٩ مُحَمَّد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، ١١، ٢٦.

١٠ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سويلم أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ١٤.

١١ مُحَمَّد حسين الذهبي، الإسرائيليات والموضوعات في التفسير والحديث (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٠)، ١٣.

الإسرائيليات وإسرائيل هو: يعقوب، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا على بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال: حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج[١٢].

وقد يقال: إن ما ينقل عن الإنجيل يعد من الإسرائيليات، وعلى هذا يكون لا يتناول لفظ (الإسرائيليات) ما ينقل من الإنجيل ؛ إذ الإسرائيليات نسبة إلى بني إسرائيل وهم اليهود، وهذا خلاف فعل المفسرين ؛ إذ أنهم يعدون ما ينقل من الإنجيل من الإسرائيليات أيضا ؟ والجواب أن يقال: إن الإسرائيليات وإن كانت في اللغة نسبة إلى بني إسرائيل الذين هم اليهود إلا أن علماء التفسير يستعملون هذا الاسم ويطلقونه على ما هو أوسع وأشمل من القصص اليهودي ؛ فهو في اصطلاحهم يد على كل ما تطرق إلى التفسير والحديث من أساطير قديمة منسوبة في أصل روايتها إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرهما، بل توسع بعض المفسرين والمحدثين فعدوا من الإسرائيليات ما دسه أعداء الإسلام من اليهود وغيرهم على التفسير والحديث من أخبار لا أصل لها في مصدر قديم، وإنما هي أخبار من صنع أعداء الإسلام صنعوها بخبث نية وسوء طوية ثم دسوها على التفسير والحديث ليفسدوا بها عقائد المسلمين.

ويرى بعض الباحثين أن سبب إطلاق الإسرائيليات على ما مصدره نصراني هو أن الكثير منها من ثقافة بني إسرائيل أو من كتبهم ومعارفهم أو من أساطيرهم وأباطيلهم، وأن ما في كتب التفسير من المسيحيات أو النصرانيات هو شيء قليل بالنسبة إلى ما فيها من الإسرائيليات ولا يكاد يذكر بجانبها وليس لها من الآثار

١٢ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو أبو داود الأزدي السجستاني، سنن أبي داود (بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، د.س.)، ٣، ٣٦١.

السيئة ما للإسرائيليات ؛ إذ معظمها في الأخلاق والمواعظ وتهذيب النفوس وترقيق القلوب. ويرى الدكتور محمد حسين الذهبي أن إطلاق لفظ (الإسرائيليات) على جميع ما تقدم هو من باب التغليب للجانب اليهودي على الجانب النصراني ؛ فإن الجانب اليهودي هو الذي اشتهر أمره فكثر النقل عنه وذلك لكثرة أهله وظهور أمرهم وشدة اختلاطهم بالمسلمين من مبدأ ظهور الإسلام إلى أن بسط رواقه على كثير من بلاد العالم ودخل الناس في دين الله أفواجا[١٣]. وفي علم الحديث تستخدم كلمة إسرائيليات لوصف حديث ضعيف أو غير موثوق به.

للإسرائيليات سبب الذي يدفع ظهور رواياتها. وهذه الأسباب نقع في العصر النبوي وفي العصر بعد النبوة.

ذكر القرآن لقصص كتب بني إسرائيل، ومعلوم من منهج القرآن في القصص أنه يقتصر على موضع العبرة من القصة، لذلك نرى في القصة القرآنية الاختصار والإجمال في الغالب وعدم العناية ببيان تواريخ الأحداث ولا أماكنها وفي أحيان كثيرة يـبهم شخصيات القصة.

والعرب المسلمون لما سمعوا بهذه القصص وعلموا أنها موجودة في كتب أهل الكتاب مفصلة ذهبوا يسألونهم عن تفاصيل القصص القرآني، وذلك لأن نفوسهم كانت تميل إلى معرفة تفاصيل هذه القصص فيلقون بعض من أسلم من أهل الكتاب فيسألونهم عما تشوفت نفوسهم إليه، فيجيبونهم بما يعرفونه من ذلك[١٤]. ولابد من الإشارة إلى أن رجوع بعض الصحابة إلى أهل الكتاب في معرفة

---

١٣ محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون (القاهرة: مكتبة وهبة، د.س.)، ١، ١٢١.

١٤ محمد حسين الذهبي، الإسرائيليات والموضوعات في التفسير والحديث، ٢٢.

تفاصيل ما أجمله القرآن الكريم ولم يثبت فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على نطاق ضيق.

والذي جعل المسلمين الأوائل فمن بعدهم ينقلون الإسرائيليات دون تحرج وفق ضوابط معينة هو إباحة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك؛ ففي الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله:بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[١٥]. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني:قوله (وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) أي: لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لأنه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الأخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك، وكأن النهي وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة، ثم لما زال المحذور وقع الإذن في ذلك لما في سماع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار[١٦]. فهذا إذن من النبي صلى الله عليه وسلم بالتحديث عن بني إسرائيل والرواية عنهم، فكان الصحابة رضي الله عنهم والتابعون يسألون أهل الكتاب عما عندهم من القصص، لكن وفق ضوابط معينة ستأتي الإشارة إليها عند بيان أنواع الإسرائيليات وحكمها.

إلا أنه جاء فيما بعد قوم شحنوا التفسير والحديث بالإسرائيليات، وأكثرهم القصاص الذين يجلسون إلى العامة في المساجد، يستميلون قلوبهم بما يروونه من أعاجيب تستهويهم ويتخذون ذلك سبيلا إلى استدرار ما في أيديهم. وما يحذر عن الرواية عن بني إسرائيل؛ ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال:يا معشر المسلمين

---

[١٥] أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني، المسند (بيروت: مكتبة الرسالة، ٢٠٠١)، ٢، ١٥٩.

[١٦] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)، ٦، ٤٩٨.

كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله تقرؤونه لم يشب، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا (هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساءلتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم[١٧].

تداولت الروايات عن الإسرائيليات في زمان الصحابة. وكان ابن عباس ممن روى الروايات عن أهل الكتاب.[١٨] وذكر بعض أهل العلم أنهم على ثلاث مراتب من حيث الإكثار وعدمه:

المرتبة الأولى: المكثرون جدا وهم: كعب الأحبار، ثم وهب بن منبه، وابن جريج، وابن إسحاق، والسدي الكبير الكذاب (وهو أكثرهم رواية للإسرائيليات).

المرتبة الثانية: دونهم في النقل وهم: قتادة، وسعيد بن جبير، ومحمد بن كعب القرظي (ثقة عالم بالتفسير، و جده من اليهود).

المرتبة الثالثة: المقلون نسبيا في النقل عنهم وهم: مجاهد، وابن عباس.

يضاف لذلك مرتبة رابعة: المكثرون في النقل لكنهم كذابين في النقل كذلك، مما يرجح كون تلك الإسرائيليات من اختراعهم لا من نقل اليهود. من هؤلاء: محمد بن السائب الكلبي (شيعي سبئي يهودي النزعة، وضاع للحديث)، وتلميذيه مقاتل بن سليمان ومحمد بن مروان السدي الصغير.

---

[١٧] مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري (بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢)، ٢، ٩٥٣.

[18] Joshua Finkel, "An Arabic Story of Abraham", *Hebrew Union College Annual* 12/13 (1937-1938), 409.

وبعد إيراد هذين الحديثين، فإن الإسرائيليات نتقسم إلى ثلاثة أقسام:[١٩]

القسم الأول: ما جاء في شرعنا ما يوافقه: وهذا القسم تجوز روايته وتصديقه؛ فما دل عليه شرعنا لا يكون إلا حقا، وما وافق الحق حق.

القسم الثاني: ما جاء في شرعنا ما يكذبه: وهذا القسم لا يجوز تصديقه ولا روايته إلا بقصد رده وبيان بطلانه.

القسم الثالث: ما سكت عنه شرعنا فلم يأت ما يوافقه أو يخالفه في شرعنا: وهذا القسم تجوز روايته لكن دون تصديق أو تكذيب. قال ابن تيمية رحمه الله عن هذا القسم: وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك، كما يذكرون في مثل هذا أسماء أصحاب الكهف ولون كلبهم وعددهم وعصا موسى من أي الشجر... ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز.

وعلى هذا التقسيم يحمل الحديثان اللذان تقدم ذكرهما؛ فقوله صلى الله عليه وسلم: حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج. قال ابن حجر العسقلاني في شرحه: أي: لا ضيق عليكم في الحديث عنهم؛ لأنه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الأخذ عنهم والنظر في كتبهم، ثم حصل التوسع في ذلك، وكأن النهي وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الإذن في ذلك لما في سماع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار. وقيل: معنى قوله (لا حرج) لا تضيق صدوركم بما تسمعونه عنهم من الأعاجيب؛ فإن ذلك وقع لهم كثيرا. وقيل: لا حرج في أن لا تحدثوا عنهم؛ لأن قوله أولا (حدثوا) صيغة

---

[١٩] أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن مُحَمَّد ابن تيمية تقي الدين أبو العباس الحراني الحنبلي الدمشقي، مقدمة في أصول التفسير (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٨٠)، ١٣، ٣٦٦.

أمر تقتضي الوجوب فأشار إلى عدم الوجوب وأن الأمر فيه للإباحة بقوله (ولا حرج) أي: في ترك التحديث عنهم. وقال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن أما ما علم كذبه فلا. وقيل المعنى حدثوا عنهم بمثل ما ورد في القرآن والحديث الصحيح[٢٠]. وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيز التحدث بالكذب؛ فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه، وأما ما تجوزونه فلا حرج عليكم في التحدث به عنهم، وهو نظير قوله (إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم) ولم يرد الإذن ولا المنع من التحدث بما يقطع بصدقه[٢١].

وأنه لا بد من الإشارة إلى حديث يخص الموضوع يورد بعض من ألف فيه؛ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب، فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني[٢٢]. وهو حديث ضعيف[٢٣]، ولعله هو الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحدث عن بني إسرائيل في أول الأمر.

---

٢٠ مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي، صحيح ابن حبان (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣)، ١٤، ١٤٩-١٥٠.

٢١ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٦، ٤٩٨-٤٩٩.

٢٢ أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني، المسند، ٣، ٣٨٧.

٢٣ أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني، المسند، ٣، ٣٨٩.

ويعتبرون السلف الإسرائيليات بأنها أخبار لا يبنى عليها أحكام عملية. وأنه لم يرد عن السلف أنهم اعتمدوا حكما شرعيا مأخوذا من روايات بني إسرائيل. وأنه لا يلزم اعتقاد صحتها، بل هي مجرد خبر. وأن فيها ما لم يثبت عن الصحابة، بل عن من دونهم.

إذا كون الإسرائيليات مصدرا يستفيد منه المفسر في حال بيان معنى كلام الله لا يعني أن تقبل كل ما يفسر به هذا من طريق هذا المصدر، فهذه الإسرائيليات كالتفسير باللغة، وليس كل ما فسر به من جهة اللغة يكون صحيحا، وكذلك الحال هنا.

الإسرائيليات في الحديث وموقف العلماء عنها

جائت الروايات عن موقف النبي عن الأخبار الإسرائيلية في عدد كثير بين جواز حكاية الإسرائيليات والتوقف عنها. وقد اختلف المحدثون في قبول الإسرائيليات وردها. وموقف القبول والرد يرجع إلى الخلفيات العلمية لديهم[٢٤]. وقد اختلف المفسرون في نقل الإسرائيليات في كتب التفسير. منهم من يرجع الإسرائيليات في فهم الأيات القرأنية ومنهم من ينقل الإسرائيليات في سرد القصص التي تتعلق بالأيات القرأنية[٢٥]. ونقل المفسرين الإسرائيليات لا يعتبر استنادهم فيها، بل يعتبر علو وتبحر علومهم في تفسير القرأن.[٢٦]

[24] Munirah, "Kontroversi Penggunaan Kisah Israiliyyat dalam Memahami Ayat-Ayat Kisah Al-Qur'an", *Jurnal Ilmiah Ilmu Ushuluddin* 16, No. 2 (2017), 114.
[25] Tammulis dan Aisyah Arsyad, "Kisah Israiliyat dalam Tafsir Ibn Katsir (Analisis Penelusuran Surah Al-Baqarah)", 458.
[26] Sufian Suri dan Sayed Akhyar, "Mengenal Israiliyat dalam Tafsir al-Khazin", *Al- I'jaz: Jurnal Kewahyuan Islam* 6, No. 2 (2020), 142-143.

ومنها ما جاء في جواز رواية الإسرائيليات كما رواه عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج. ومنها ما جاء عن توقف النبي في ما حكاه الإسرائيليون عن القرآن كما رواه أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: (آمنا بالله وما أنزل إلينا..) الآية [٢٧].وما جاء عن ابن أبي نملة أن أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل من اليهود فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله ورسوله أعلم. قال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله؛ فإن كان حقا لم تكذبوهم، وإن كان باطلا لم تصدقوهم[٢٨]. ومن أهم الموضوعات التي فيها الإسرائيليات هي في بناء الكعبة وقصة أصحاب الكهف.

وردت الإسرائيليات في بناء الكعبة، البيت الحرام والحجر الأسود في كتب العلماء. أكثر السيوطي في تفسيره: الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى: وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

---

[٢٧] محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ٤، ١٦٣٠.

[٢٨] عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر اليماني الصنعاني، المصنف (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣)، ٦، ١١١.

(البقرة: ١٢٧)، من النقل عن الأزرقي، وأمثاله من المؤرخين والمفسرين الذين هم كحاطبي ليل، ولا يميزون بين الغث والسمين، والمقبول والمردود في بناء البيت، ومن بناه قبل إبراهيم: أهم الملائكة أم آدم؟ والحجر الأسود ومن أين جاء؟ وما ورد في فضلهما، وقد استغرق في هذا النقل الذي معظمه من الإسرائيليات التي أخذت عن أهل الكتاب بضع عشرة صحيفة[٢٩]، لا يزيد ما صح منها أو ثبت عن عشر هذا المقدار.

ولو أنه اقتصر على الرواية الصحيحة التي رواها البخاري في صحيحه، ورواها غيره من العلماء الأثبات، لأراحنا، وأراح نفسه، ولما أفسد العقول، وسمم النفوس بكل هذه الإسرائيليات، التي نحن في غنية عنها بما تواتر من القرآن، وثبت من السنة الصحيحة؛ وفي الحق: أن ابن جرير كان مقتصدا في الإكثار من ذكر الإسرائيليات في هذا الموضع، وإن كان لم يسلم منها، وذكر بعضها، وذلك مثل ما رواه بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لما أهبط الله آدم من الجنة قال: إني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده، كما يصلى عند عرشي، فلما كان زمن الطوفان، رفع، فكانت الأنبياء يحجونه، ولا يعلمون مكانه، حتى بوأه الله إبراهيم عليه السلام وأعلمه مكانه، فبناه من خمسة أجبل: من حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر.

وأعجب من ذلك: ما رواه بسنده عن عطاء بن أبي رباح، قال: لما أهبط الله آدم من الجنة: كان رجلاه في الأرض، ورأسه في السماء!! يسمع كلام أهل السماء ودعاءهم، يأنس إليهم فهابته الملائكة، حتى شكت إلى الله في دعائها، وفي صلاتها، فوجه إلى مكة، فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى إلى مكة وأنزل الله

[٢٩] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الدر المنثور (بيروت: دار الفكر، د.س.)، ١، ١٢٥-١٣٧.

ياقوتة من ياقوت الجنة، فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به، حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة، حتى بعث الله إبراهيم، فبناه، فذلك قول الله تعالى: وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت[٣٠]، إلى غير ذلك مما مرجعه إلى أخبار بني إسرائيل وخرافاتهم، ولم يصح في ذلك خبر عن المعصوم صلى الله عليه وسلم، ويرحم الله الإمام الحافظ ابن كثير؛ فقد بين لنا منشأ معظم هذه الروايات التي هي من صنع بني إسرائيل، ودس زنادقتهم، فقد قال فيما رواه البيهقي في الدلائل من طرق عن عبد الله بن عمرو ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم: بعض الله جبريل إلى آدم، فأمره، ببناء البيت، فبناه آدم، ثم أمره بالطواف به، وقال له: أنت أول الناس، وهنا أول بيت وضع اللناس.

ووردت هذه القصة في التفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تفسير القرأن. وهذا الكتاب مما نقل كثيرا عن الإسرائيليات.[٣١] واستدل الطبري في نقل الإسرائيليات بالأحاديث التي جائت بجواز رواية الإسرائيليات.

قال ابن كثير: إنه من مفردات ابن لهيعة، وهو ضعيف، والأشبه والله أعلم أن يكون موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص، ويكون من الزاملتين اللتين أصابهما يوم اليرموك، من كتب أهل الكتاب، فكان يحدث بما فيهما[٣٢].

وقال في بدايته: ولم يجئ في خبر صحيح عن المعصوم: أن البيت كان مبنيا قبل الخليل عليه السلام ومن تمسك في هذا بقوله: مكان البيت فليس بناهض ولا

---

٣٠ مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، التفسير (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، ١، ٤٢٨-٤٢٩.

31 M. Rusydi Khalid, "Mencermati Israiliyat dalam Kitab-Kitab Tafsir", *Al-Fikr* 15, No. 2 (2011), 392-393.

٣٢ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩)، ١، ٣١٦.

ظاهر، لأن مراده: مكانه المقدر في علم الله تعالى المقرر في قدرته المعظم عند الأنبياء موضعه من لدن آدم إلى زمان إبراهيم[٣٣].

ووردت قصة أصحاب الكهف من القصص الماضين التي أكثر فيها المفسرون من ذكر الإسرائيليات قصة أصحاب الكهف، فقد ذكر ابن جرير، وابن مردويه، وغيرهما الكثير من أخبارهم التي لا يدل عليها كتاب الله تعالى، ولا يتوقف فهم القرآن وتدبره عليها.

فمن ذلك: ما ذكره ابن جرير في تفسيره، عن ابن إسحاق، صاحب السيرة في قصتهم، فقد ذكر نحو ثلاث ورقات، وذكر عن وهب بن منبه، وابن عباس ومجاهد أخبارا كثيرة أخرى[٣٤] وكذلك ذكر السيوطي في الدر المنثور[٣٥]، الكثير مما ذكره المفسرون عن أصحاب الكهف، عن هويتهم، ومن كانوا؟ وفي أي زمان ومكان وجدوا؟ وأسمائهم؟ واسم كلبهم؟ وأهو قطمير أم غيره؟ وعن لونه أهو أصفر أم أحمر؟ بل روى ابن أبي حاتم من طريق سفيان، قال: رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان لا يتهم بالكذب قال: رأيت كلب أصحاب الكهف أحمر، كأنه كساء أبنجاني، ولا أدرى كيف كان لا يتهم بالكذب، وما زعم كذب لا شك فيه، فهل بقي كلب أصحاب الكهف حتى الإسلام؟! وكذلك ذكروا أخبار غرائب في الرقيم، فمن قائل: إنه قرية، وروي ذلك عن كعب الأحبار، ومن قائل: إنه واد بفلسطين، بقرب أيلة، وقيل: اسم جبل أصحاب الكهف إلى غير ذلك مع أن الظاهر أنه كما قال كثير من السلف أنه: الكتاب أو الحجر الذي دون فيه قصته وأخبارهم، أو غير ذلك، مما الله

---

[٣٣] إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي، البداية والنهاية (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٦)، ١، ١٦٣.

[٣٤] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، التفسير، ١٥، ١٣٣.

[٣٥] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور، ٤، ٢١٨.

أعلم به، فهو فعيل بمعنى مفعول، أي مرقوم، وفي الكتاب الكريم: وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون (المطففين ١٩، ٢٠.)، وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم (المطففين: ٨، ٩.).

وفي هذه الأخبار ما هو محتمل للصدق والكذب، ولكن فيما عندنا غنية عنه، ولا فائدة من الاشتغال بمعرفته وتفسير القرآن به، بل الأولى والأحسن، أن نضرب عنه صفحا، وقد أدبنا الله بذلك حيث قال لنبيه بعد ذكر اختلاف أهل الكتاب في عدد أصحاب الكهف: قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا (الكهف: ٢٢.).

قال العلامة ابن كثير في تفسيره: وفي تسميتهم بهذه الأسماء، واسم كلبهم نظر في صحته والله أعلم، قال: غالب ذلك تلقي من أهل الكتاب، وقد قال تعالى: فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا أي: سهلا هينا لينا: فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ولا تستفت فيهم منهم أحدا! أي: فإنهم لا علم لهم بذلك إلا ما يقولون من تلقاء أنفسهم، رجما بالغيب، أي: من غير استناد إلى كلام معصوم، وقد جاءك الله يا محمد بالحق الذي لا شك فيه ولا مرية فيه، فهو المقدم على كل ما تقدمه من الكتب والأقوال[٣٦].

وورود الإسرائيليات يأتي لإصلاح الخصومة بين أهل الأديان في هذا الزمان المعاصر، لا سيما بين المسلمين واليهود. وقد اتفق المسلمون واليهود في

[٣٦] إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ١، ١٣٦.

قصص أنبيائهم بشهادة الإسرائيليات[٣٧]. ولهذا لا يهنى النبي عن رواية الإسرائيليات مطلقا.

الخاتمة

ونتيجة هذا البحث ترجع إلى الأمرين:

الأمر الأول: أن ما روي من أخبار بني إسرائيل، لم يسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكذب فيه على أحد من المسلمين، وإنما يروى على أنه من الإسرائيليات، ويحكى غير تصديق له، بل كان موقف العلماء منها كموقف الصحابة رضي الله عنهم، فما جاء على وفق شرعنا صدق، وما خالفه كذب، وما لم يوافق أو يخالف شرعنا توقف فيه ورد فيه علمه إلى الله عز وجل.

الأمر الثاني: أنه ليس كل ما ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحا. فقد اختلق الوضاعون أشياء كثيرة، فاتخذوا مطية لترويج الكذب وإذاعته بين الناس، مستغلين شهرتهم العلمية الواسعة بما في كتب أهل الكتاب، ثم تناقل هذه الأخبار بعض القصاص والمؤرخين والأدباء، وبعض المفسرين على أنها حقائق، من غير أن يتثبت من صحة نسبتها.

[37] Mohamad Nuryansah, "Israiliat Contribution in Contemporary Exegesis: (The Effort to Establish Israiliat Which is Silenced "Mauquf" as a Source of an Interpretation)", *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR), 137,* Atlantis Perss, 2017, 42.

المرجعي

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد تقي الدين أبو العباس الحراني الحنبلي الدمشقي. مقدمة في أصول التفسير. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٨٠.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي. صحيح ابن حبان. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣.

ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي. البداية والنهاية. بيروت: دار الفكر، ١٩٨٦.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي. تفسير القرآن الكريم. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ١٤١٤.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. سنن أبي داود. بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، د.س.

أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير. القاهرة: مكتبة السنة، د.ت.

أحمد، بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني. المسند. بيروت: مكتبة الرسالة، ٢٠٠١.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي. لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢.

الذهبي، محمد حسين. الإسرائيليات والموضوعات في التفسير والحديث. القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٥.

الذهبي، محمد حسين. التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة، د.س.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. الدر المنثور. بيروت: دار الفكر، د.س.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر. التفسير. بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠.

عبد الرزاق، بن همام بن نافع الحميري أبو بكر اليماني الصنعاني. المصنف. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣.

Arofah, Fajriyatul. *Kritik Syekh Mahmud Abu Rayyah terhadap Hadis Imam Muslim No. Indeks 1038 tentang larangan memaksa dalam meminta: studi analisis terhadap Kehujjahan Hadis Israiliyat*. Skripsi: UIN Sunan Ampel Surabaya, 2021.

Farah, Caesar E. "Reviewed Work: The Authenticity of the Tradition Literature, Discussions in Modern Egypt by G. H. A. Juynboll" *Journal of the American Oriental Society* 92, No. 2 (1972): 390-391.

Finkel, Joshua. "An Arabic Story of Abraham" *Hebrew Union College Annual* 12/13 (1937-1938): 387-409.

Fischel, Walter J. "Ibn Khaldūn's Use of Historical Sources", *Studia Islamica*, 14 (1961): 109-119.

Khalid, M. Rusydi. "Mencermati Israiliyat dalam Kitab-Kitab Tafsir", *Al-Fikr* 15, No. 2 (2011): 382-394.

Munirah. "Kontroversi Penggunaan Kisah Israiliyyat dalam Memahami Ayat-Ayat Kisah Al-Qur'an" *Jurnal Ilmiah Ilmu Ushuluddin* 16, No. 2 (2017): 95-116.

Newby, Gordon D. "Reviewed Work: The History of al—Tabarī (Ta'rīkh al—rusul wa'l—mulūk)" *Middle East Studies Association Bulletin* 22, No. 1 (1988): 63-65.

Nuryansah, Mohamad. "Israiliat Contribution in Contemporary Exegesis: (The Effort to Establish Israiliat Which is Silenced "Mauquf" as a Source of an Interpretation)", *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR), 137.* Atlantis Press, 2017.

Suri, Sufian dan Sayed Akhyar. "Mengenal Israiliyat dalam Tafsir al-Khazin", *Al- I'jaz: Jurnal Kewahyuan Islam* 6, No. 2 (2020): 128-144.

Tammulis, dan Aisyah Arsyad, "Kisah Israiliyat dalam Tafsir Ibn Katsir (Analisis Penelusuran Surah Al-Baqarah)" *al-Afkar: Journal for Islamic Studies* 4, no. 2 (2021): 450-458.

Yati, Abizal Muhammad. "Pengaruh Kisah-Kisah Isra'Iliyat terhadap Materi Dakwah" *Jurnal Al-Bayan* 21, No. 1 (2015): 1-12.